

الباب الثاني

طريقة مايكل ويست (Michael West Method) في تعليم القراءة اللغة العربية

أ. الدراسة السابقة

1. بحث علمي ل-واحدة العريفة (3105262) تحت موضوع استعمال طريقة القراءة الجهرية في تعليم مهارة القراءة لدى التلاميذ في الفصل الثامن من المدرسة الثانوية الحكومية "2" سمارانج (دراسة مقارنة بين قراءة الجهرية وقراءة الصامتة). هناك باستعمال طريقة القراءة الجهرية في إنجاز تعلم مهارة القراءة لدى تلاميذ الفصل الثاني من المدرسة الثانوية الحكومية "2" سمارانج. والدلالة أن t_0 أكبر من t_t يعنى $1,83 > 8,39$ لمستوى الدلالة 5% و 2,704 لمستوى الدلالة 1%.¹
2. بحث علمي ل- لطيفة السلامة (3104029) تحت موضوع تنمية طريقة التعليمية في القراءة لدى التلاميذ للمدرسة "ناسما" الابتدائية بسمارانج. وأما تنمية طريقة التعليمية في القراءة لدى التلاميذ للمدرسة "ناسما" الابتدائية بسمارانج فهي تعطى التلاميذ بواجبات (Resitasi), طريقة التعليم التعاوني (cooperative learning) أى بنمط CIRC, هيئة التدريس (Team Teaching). والمعلم ينمى الطريقة المناسبة ما يريد بنفس الطريقة. من غير عملية التعليم والتعلم كانت في مدرسة "ناسما" الابتدائية بسمارانج النشاط تغرس على تعليم اللغة العربية فهي تعليم القران وكتابته. أنشطة يومية (Rutinitas) التلاوة القران, لعب الدفوف (Rebana).²
3. بحث علمي ل-راضية (05420044) طالبة من جامعة الإسلامية الحكومية جوغيكرتا تحت موضوع طريقة القراءة في تعليم اللغة العربية بمدرسة محمدية 10 المتوسطة الأولى جوغيكرتا سنة 2009-2010. في البحث استخدمت طريقة تحليل البيانات باستعمل

¹ واحدة العريفة، استعمال طريقة القراءة الجهرية في تعليم مهارة القراءة لدى التلاميذ في الفصل الثامن من المدرسة الثانوية الحكومية "2" سمارانج (دراسة مقارنة بين قراءة الجهرية وقراءة الصامتة)، (سمارانج: كلية التربية جامعة والى سونجو، 2009)، ص. 43

² لطيفة السلامة، تنمية طريقة التعليمية في القراءة لدى التلاميذ للمدرسة "ناسما" الابتدائية بسمارانج، (سمارانج: كلية التربية جامعة والى سونجو، 2009)، ص. 40

التحليل الوصفي النوعي والتحليل وصفي كمي. علمنا أن طريقة القراءة تأثيراً إيجابياً في تدريس القراءة، يقوم على نتائج الاختبار الأول 8,98 والاختبار الثاني 9,2³.

تلك الدراسات تبحث في طريقة التعليم القراءة هي طريقة القراءة كلها ولكنها بتركيز العناصر المختلفة. الدراسة الأولى تركز على طريقة القراءة الجهرية ومكان بحثها في المدرسة الثانوية الحكومية "2" سمارانج. والدراسة الثانية تركز على تنمية طريقة التعليم في القراءة ومكان بحثها في المدرسة "ناسما" الابتدائية بسمارانج. والدراسة الثالثة تركز على طريقة القراءة ومكان بحثها بمدرسة محمدية 10 المتوسطة الأولى جوغياكرتا سنة 2009-2010. هذه الدراسات تختلف ببحث الباحثة لأن الباحثة تبحث في تنفيذ طريقة مايكل ويست (Michael West Method) في تعليم قراءة اللغة العربية لتلاميذ الصف الحادي عشر بمدرسة العالية الإسلامية الحكومية غمبونج سنة 2012-2013. تركز الباحثة على الطريقة المستخدمة لدى التلاميذ الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية غمبونج من حيث أشكالها وبنظريات تعليم القراءة هي طريقة مايكل ويست (Michael West Method)

ب. الهيكل النظري

1. طريقة مايكل ويست (Michael West Method)

أ) مفهوم طريقة مايكل ويست (Michael West Method)

طريقة مايكل ويست (Michael West Method) هي طريقة قراءة التي تهدف إلى توفير قدرة القراءة للطلاب بسهولة. هدف من هذه الطريقة ليكون التلاميذ لديهم المعرفة وزيادة الكفاءة عن أشكال الجملة الصحيحة لتسهيل التلاميذ في الكتابة ويمكن أن تتحقق في الكلام.⁴

³ <http://www.digilab.uinsuka.a.id/>

⁴ Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*, (Semarang: Need's Press,2009), hlm. 51

طريقة مايكل ويست (Michael West Method) هي كيفية تقديم المادة بالقراءة، أي القراءة الصامتة أو القراءة الجهرية. يرجى بهذه الطريقة التلاميذ أن ينطقوا الكلمات والجملة العربية فاصحة وصحيحة.⁵

طريقة مايكل ويست (Michael West Method) هي نظرية تعليم اللغة التي تحد صراحة الغرض من تعليم اللغة في واحدة الاستخدام العملي التي يمكن تحقيقها. أما أهداف الأصل من هذه الطريقة هي:

- 1) فصل مرحلة من مرحلة الإيجابية و السلبية لتعلم اللغة
- 2) النهج التحليلي لقواعد اللغة لغرض القراءة الفهمية
- 3) تركيز على تجربة القراءة المكثفة والقراءة الموسعة
- 4) تأخير التحدث والكتابة
- 5) الإهتمام المستمر إلى الكلمة المنطوقة
- 6) الإنتباه المستمر إلى المتعلم الفردية.⁶

عند الباحثة هذه الطريقة هي طريقة تعليم قراءة اللغة العربية التي تهدف لتساعد التلاميذ أن إتقان مهارة الأساسية المهمة للقراءة هي فهم النص وينطق الكلمات والجملة العربية فاصحة وصحيحة.

القراءة الصامتة لها المقصودة تغيرت رموز الكتابة المعنى في ذهن القارئ بدون النطق. فهم النص أهم الغرض في قراءة صامتة. والقراءة الجهرية هي عملية القراءة بلسان أو صوت رموز الكتابة بللسان. نطق الكلمات والجملة العربية فاصحة وصحيحة، علامة القراءة، تنعيم الصوت، تعبير الوجه هي أهم الأغراض في قراءة جهرية.

⁵ Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode-Metodenya*, (Yogyakarta: Teras, 2009), hlm. 57.

⁶ Henry Guntur Tarigan, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, (Bandung: Angkasa, 1988), hlm. 40

ب) نشأة طريقة مايكل ويست (Michael West Method)

بالرغم من التحمس الزائد الذي ظهر في أوائل القرن العشرين للطريقة المباشرة والأخذ بها على نطاق واسع حتى عمت إلى أوروبا كلها أولاً، ثم الولايات المتحدة، فالشرق الأوسط، إلا أن الحصيلة اللغوية التي يخرج بها الطالب بعد سنتين أو ثلاث من الدراسة لم تكن ترقى إلى مستوى الجهد والوقت والمال الذي أنفق عليها. حقا لقد نجحت هذه الطريقة في فك عقدة لسان الطالب ومكنته من ترديد عبارات باللغة الأجنبية في مواقف معينة، ولكن البحث الذي أجرى سنة 1929 على يد الأستاذ كولمن قد أثبت عجزا واضحا في مهارات القراءة والكتابة عند المتعلمين الذين أمضوا أكثر من سنتين في التعلم بهذه الطريقة. وتنبه الرأي العام في أمريكا، ثم في أوروبا، إلى أن اتباع هذه الطريقة قد أثر على المتعلمين بحيث صاروا يرددون بنجاح عبارات بينها في اللغة الأجنبية، بينما هم في نفس الوقت شبه أميين قراءة وكتابة.⁷

ولقد كتب كولمان (Colmen) وأصدقائه سنة ١٩٢٩، أنهم يقترحون طريقة القراءة (reading method) في تدريس القراءة. ظهرت هذه الطريقة من أفكار معلمي اللغة الأجنبية في أوائل القرن العشرين. إذ نشر مايكل وست كتابه *Bilingualism with Special Reference to bengal*.⁸

وقد تناول في هذا الكتاب قضية تعليم اللغة الإنجليزية في الهند. وبين أن الناس في الهند أشد حاجة لتعلم القراءة والانطلاق فيها من غير حاجة للتحدث بالإنجليزية بالإضافة إلى أنها أيسر في التعليم. وقد بدأ وست بالفعل في تأليف كتب تعليم القراءة مستندا إلى قائمة ثورنديك في اختيار مفرداته وضبط عددها. ولقد كانت رابطة تعليم اللغات الحديثة في أمريكا قد أعدت تقريرا حول تعليم اللغة الأجنبية خصص الجزء الثاني عشر منه للحديث عن طرق تعليم هذه اللغات. ولقد انتشرت

⁷ صلاح عبد المجيد العربي، *تعلم اللغات الحية وتعليمها لابن النظرية والتطبيق*، (بدون مكان: مكتبة لبنان، 1981)، ص. 42

⁸ رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*، (إيسيسكو: بدون ناشر، 1989)، ص. 136

في ظروف كان محور العمل فيها تقديم المادة المطبوعة في اللغة الأجنبية للدارس من بداية تعلمه لهذه اللغة دون محاولة لترجمتها وعليه أن يقرأ حتى يحصل على المعنى.⁹

ومن أوضح الأمثلة على ذلك في مصر والشرق الأوسط الطريقة التي عرفت بطريقة مايكل ويست (Michael West Method) نسبة إلى المرابي الإنجليزي مايكل ويست (Michael West) الذى استطاع أن يستخلص مادة علمية لتعلم اللغة الإنجليزية في كتب قراءة مبنية على أسس علمية، فاعتمد على قوائم المفردات التي تبين أكثر الكلمات استعمالاً وشيوعاً وضمناها كته الأولا، والكلمات الأقل استخداماً لا تظهر إلا في كل المراحل المتأخرة.¹⁰

وأكد ويست أن القراءة الصامتة أهم من الجهرية، ولذا دعا إلى أن يقوم المدرس أولاً بنطق الكلمات الجديدة ثم يقرأ التلاميذ الفقرة المطلوبة قراءة صامتة بهدف الإجابة عن أسئلة وردت في كتاب القراءة، ويقوم بوضع خط تحت كل إجابة، وبعد أن يتأكد المدرس من فهم تلاميذه للفقرة عن طريق إجاباتهم الصحيحة عن الأسئلة يقرأها مرة واحدة بصوت عال، ثم يتبعه بعض التلاميذ في قراءتها جهرياً.¹¹

وتتلخص الطريقة في قيام المدرس بقراءة المفردات الجديدة، ثم قراءة النص وتدريب الدارسين عليه قراءة صامتة، وفهم المضمون، ثم الإجابة على الأسئلة بصوت عال للتأكد من الفهم، ثم عرض القاعدة بشكل موجز، وعمل بعض التدريبات عليها.¹²

ج) مداخل وأسلوب الطريقة

⁹ رشدى أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهج وأساليبه، ص 136

¹⁰ صلاح عبد المجيد العري، تعلم اللغات الحية وتعليمها لابن النظرية والتطبيق، ص. 41

¹¹ صلاح عبد المجيد العري، تعلم اللغات الحية وتعليمها لابن النظرية والتطبيق، ص. 41

¹² حمادة إبراهيم، الإتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الأخرى لغير الناطقين بها، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1987)، ص.

تستند هذه الطريقة إلى عدد من المداخل تذكر منها:

- 1) أن جهد المربين أن يوجهوا للخبرة التي يمكن تعليمها والتي يحتاج إليها الفرد بالفعل. وليس بأيسر من تعلم القراءة, كما أن الفرد في حاجة إلى اكتساب مهارات القراءة في اللغة الأجنبية أكثر من حاجته لاستخدامها في الكلام.. إذ أن تعرضه لمواقف الاتصال الشفوي محدودة.
- 2) أن المهارة التي تساعد الفرد على الإبداع في اللغة الأجنبية وعلى الاستمتاع بأشكال الإبداع في الثقافة الأجنبية هي مهارة القراءة.
- 3) أن تنمية القدرة على الاستقلال في تحصيل المعرفة, والنمو الذاتي يستلزمان تعلم القراءة أولاً حتى يتقدم كل طالب حسب قدرته وحتى ينفرد بعد ذلك بالاتصال بمصادر المعرفة.¹³

الأساليب المستخدمة هذه الطريقة هي:

- 1) لا يمنع إستعمال لغة الأم
- 2) اللغة الثانية تحضر بللسان
- 3) الكلام والنطق الأساسية ومراقبة المفردات في النص مهمة جدا
- 4) مراقبة المفردات هي المفرق بين القراءة المكثفة والقراءة الموسعة.¹⁴

د) خصائص طريقة مايكل ويست (Michael West Method)

أهم الملامح لاستخدام طريقة مايكل ويست (Michael West Method) في تعلم اللغة العربية هي:

- 1) تبدأ هذه الطريقة عادة بفترة يتدرب الطلاب فيها على بعض المهارات الصوتية. فيستمعون لبعض الجمل البسيطة. وينطقون بعض الأصوات والجمل. حتى يؤلفوا النظام الصوتي. انطلاقاً مبدأ مؤداه, أن الصورة التي يكونها المرء عن النظام الصوتي للغة سوف تسهم في تنمية مهارته في الاتصال برموزها على صفحة المطبوعة.

¹³ رشدي أحمد طعيمة, المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات الأخرى, (بدون مكان: جامعة أم القرى, بدون تاريخ), ص. 371

¹⁴ Henry Guntur Tarigan, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, hlm. 40

- 2) بعد أن يتدرب الطالب على نطق جمل معينة. فيقرأها في نص. ويعمل المدرس على تنمية بعض مهارات القراءة الصامتة عند الطلاب.
- 3) بعد ذلك يقرأ الطلاب هذا النص قراءة جهرية متبوعة بأسئلة حول النص للتأكد من فهمه.
- 4) تنقسم القراءة من بعض ذلك إلى نوعين: قراءة مكثفة وموسعة لكل منهما هدفه ولكل إجراءاته. فالقراءة المكثفة تأخذ مكانها بين جدران الفصل وتهدف إلى تنمية المهارات الأساسية للقراءة وما تحتاجه هذه المهارات من ثروة لفظية ومعروفة بالقواعد النحوية... وفي هذا النوع من القراءة تنمي مهارات فهم المقروء عند الدارس تحت إشراف المعلم في الفصل... فيراقب تقدمه ويقف على الصعوبات التي تواجهه ويساعده على تذليلها.
- 5) أما بالنسبة للقراءة الموسعة فتتم خارج الفصل. صحيح أن المعلم يوجه الطلاب لها ويجدد لهم ما يقرؤونه ثم يناقشهم فيه.. إلى أن العبء الأكبر يقع على الطلاب أنفسهم.
- 6) وأخيرا يسهم هذا النوع من القراءة الموسعة في وصل الطالب العربي وفي قراءة كتبنا وفنوننا ومن ثم يزداد فهمه الثقافة العربية وتقديره لها.¹⁵

هـ) مزايا طريقة ماكيل ويست (Michael West Method) وعيوبها

1) مزايا

- أ) ويتم تدريب الطلاب على فهم قراءات مع التحليل, وليس عن خلال الترجمة
- ب) يتقن الطلاب على المفردات جيدة
- ج) يفهم الطلاب على استخدام القواعد.¹⁶
- د) أعطى قدرة القراءة الجهرية و القراءة الصامتة الجيدة لتلاميذ اللغة الأجنبية

¹⁵ H. M. Abdul Hamid, M.A, dkk., *Pembelajaran Bahasa Arab, Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, dan Media*, (Malang: UIN-Malang Press, 2008), hlm. 31-32.

¹⁶ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), hlm. 42

(هـ) القراءة الجيدة هي الاتصال بين القارئ ومادة القراءة. هذا الاتصال هو الذخيرة لفهم محتويات القراءة جيدة.¹⁷

(2) عيوب

(أ) ضعف الطلاب في مهارة الاستماع والمحادثة

(ب) لأن المفردات التي يعرفها مناسبة بالقراءة فقط، فالطلاب ضعفوا لفهم النصوص المختلفة¹⁸

(ج) هذه الطريقة ممل لتلاميذ غير مولع بقراءة.¹⁹

2. تعليم القراءة اللغة العربية

(أ) تعريف تعليم قراءة اللغة العربية

وعند رأى رشدى أحمد طعيمة أن تعليم القراءة هو عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم.²⁰

والتعليم هو نقل المعلومات من المعلم إلى التلاميذ يمر بعملية التدريس بقصد لنيل تغيير سلوك التلاميذ.²¹

أما القراءة فهي ترجمة الحروف المكتوبة إلى معنى أو إعطاء معنى للكلمات المطبوعة وهي عملية ذات شقين.²² وهي عملية معقدة تشمل مجموعة من المهارات، وإذا كان المفهوم الحديث للقراءة يشتمل على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها فصيحة، كما يشتمل على الفهم والربط والاستنتاج والتحليل والتفاعل مع المقروء

¹⁷ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011), hlm.38

¹⁸ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, hlm. 43

¹⁹ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 38

²⁰ رشدى أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها منهجه وأساليبه، ص. 45

²¹ Drs. Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode-metodenya*, (Yogyakarta: Teras, 2009), hlm. 5.

²² محمد إسماعيل صيني وعمر الصديق عبدالله، المعينات البصرية في تعليم اللغة، (الرياض: عمادة شؤون المكتبة-جامعة الملك سعود، بدون

ونقده والإسهام في حل المشكلات فإن مهارات القراءة في ضوء هذا المفهوم تتمثل في جانبين:

الأول فسيولوجي : ويشتمل على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة, والسرعة في القراءة وحركة العين في أثناء القراءة ووضعيتها القارئ. والثاني عقلي : ويتمثل في ثروة المفردات وفهم المعاني القريبة والمعاني البعيدة, واستخلاص المغزى, وأخيرا التفاعل مع المقروء ونقده.²³

وقد اثبتت البحوث التي قام بها ثورنديك في العقد الثاني من القرن العشرين أن القراءة ليست عملية ميكانيكية تقوم على مجرد التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها, بل إنها عملية معقدة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان في التعلم, فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج. ونتيجة لذلك ازداد الاهتمام بالفهم في القراءة كعنصر ثان من العناصر العملية.²⁴

واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. يكفي اللغة العربية فضلا أنها لغة القران الكريم ببيائها المعجز الذي تحدى فصحاء العرب إلى يومنا هذا. ومن خصائص اللغة العربية أن الكلمة الواحدة فيها تحتفظ بدلالاتها المجازية والواقعية دون التباس بين المعنيين, فكلمة الفضيلة تعني في أصلها المحسوس الزيادة, وتعني الصفة الشريفة في الإنسان, ولكن حين تستخدم على أنها وسف غير حميد فإنها تأخذ شمالا آخر وهو فضول مضافة إلى كلمة القول, فالزيادة قد تكون صفة شريفة أو وضبعة والشرف بمعنى رفعة المقام لا يلتبس بمعنى العالی من الأرض.

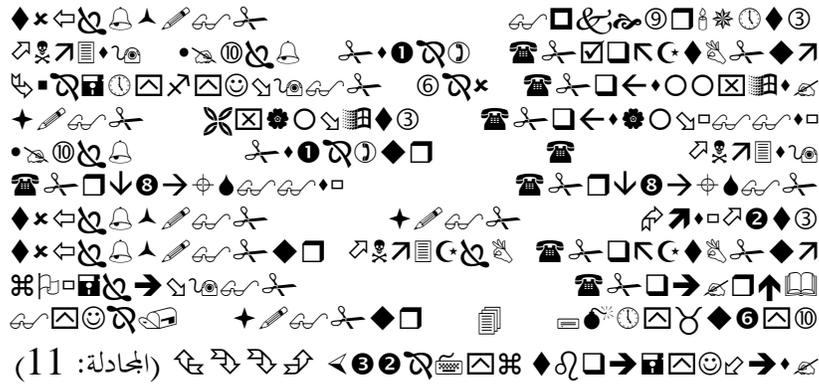
من التعريفات السابقة تخلص الباحثة أن تعليم قراءة اللغة العربية هي عملية تحضيرية وتقديم مواد القراءة من معلم اللغة العربية إلى تلاميذه لنيل العلم لمن ترجمة الحروف المكتوبة إلى المعنى أو إعطاء معنى للكلمات العربية المطبوعة.

ب) أهمية تعليم القراءة اللغة العربية

²³ محمد أحمد السيد, اللغة... تدريسا واكتسابا, (الرياض: دار الفيصل الثقافية, 1988), ص. 95.

²⁴ محمد عبد القادر احمد, طرق تعليم اللغة العربية, (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية, 1989), ص. 119.

- (2) القراءة يمكن تطوير خيال الشخص لأن في عملية القراءة سيحاول الشخص لترجمة معنى كلمة المقروء.
- (3) القراءة يمكن أن تساعد زيادة المفردات وتعرف بناء الجملة حتى تطوير الطلاقة وال فصاحة في كلام الشخص.
- (4) تكثرت القراءة تكثرت العلم المكتسب, بل العلم أن يجعل الحياة الكريمة لأن الله يرفع درجات الشخص بالعلم. قال الله في القرآن الكريم:



إن قراءة اللغة العربية لغير الناطقين بها ليست الأمر السهل فلذلك يحتاج إلى تعلم قراءة اللغة العربية من أجل تيسير التوصل إلى شخص لإتقان مهارة القراءة جيدا. أما مجالات مهارات القراءة فهي:

- (1) ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة بسهولة ويسر
- (2) قراءة النص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح
- (3) دقة النطق وإخراج الحروف إخراجا صحيحا, ومراعاة حركات الإعراب عند القراءة الجهرية
- (4) تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بينها
- (5) متابعة ما يشتمله النص من أفكار, والاحتفاظ بها حية في ذهنه فترة القراءة
- (6) استنتاج المعنى العام من النص المقروء
- (7) التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية في النص المقروء
- (8) التعرف في معاني المفردات الجديدة من السياق
- (9) الدقة في الحركة الرجعية من آخر سطر إلى أول السطر الذي يليه.

10) تمثيل المعنى والسرعة المناسبة عند القراءة الجهرية

11) تلخيص الأفكار التي يشتمل عليها نص مقروء تلخيصا وافيا.²⁸

ج) أغراض تعليم القراءة اللغة العربية

وتنقسم أهداف القراءة إلى المراحل التعليمية المختلفة وهي المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية. أما التلاميذ الذين يتعلمون في المدرسة الثانوية فتكون في المرحلة الثانوية، وأهداف تعليم القراءة في هذه المرحلة هي:

1) أن تنمو قدرة التلاميذ على القراءة، وسرعته فيها، وفهمه للمقروء فهما واسعا، وتمييزه بين الأفكار الجوهرية والعرضية فيه، وتكوينه للاحكام عليه، وانتفاعه به في حياته العملية.

2) أن تنمو فكرة التلميذ على تتبع ما يسمعه، وفهمه فيها صحيحا واسعا، ونقده، والانتفاع به في حياته العملية.

3) أن ينمو ميل التلميذ إلى القراءة وشغفه بها، وتذوقه لما يقرؤه بحيث يدفعه ذلك إلى الاتصال بما يلائمه من الكتب والمطبوعات، وبخاصة في أوقات الفراغ وأن يقدر على انتقاء المادة الصالحة للقراءة.

4) أن تزداد قدره التلاميذ على البحث ولقصي المسائل، واستخدام المراجع، والانتفاع بالمكتبة والفهارس.

5) أن تزداد قدره التلميذ على الأداء المماثل للمعنى في القراءة الجهرية.²⁹

وإن اهداف تعليم قراءة اللغة العربية التي تسعى المدرسة الثانوية المصرية هي:

1) تنمية حصيلة الطالب من المفردات اللغوية، والتركيب الجديدة

2) تنمية القدرة على القراءة بنوعيتها: الصامتة والجهرية

3) تنمية قدرة الطالب على القراءة في سلامة وانطلاق وفهم، وعلى تمييز بين الافكار الجوهرية والعرضية فيما يقرأوه، وعلى فهم الافكار الضمنية

²⁸ عبد الرحمن إبراهيم، اضاءات لرفع معلمى اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1432 هـ)، ص.

²⁹ محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، ص. 122.

4) تنمية ميله الى القراءة, حتى يدفعه ذلك الى انتقاء المادة المقروءة الصالحة للقراءة والاتصال بما يلائمه من الكتب في مختلف العصور.³⁰

وعند يوسف اكمارى وأصدقائه أن الأغراض تعليم القراءة في هذه المرحلة

هي:

- 1) توسيع الخبرات لدى التلاميذ وأغناؤها
- 2) إنارة الاهتمام أو الشغف بالقراءة
- 3) تنمية القدرات والكفايات التي تتطلبها نواحي القراءة المختلفة: ويمكن أن تلخص أهم هذه النواحي فيما يلي:
 - أ) الدقة والاستقلال في نطق الكلمات الصعبة
 - ب) زيادة الثروة اللفظية
 - ج) الدقة العمق في الفهم
 - د) التفاعل
 - هـ) السرعة في القراءة
 - و) القراءة الجهرية
 - ز) قراءة الدرس والاستذكار³¹

إن تعليم القراءة ينبغي أن يمكن الطلبة من أمحاط القراءة المختلفة, ويساعدهم في اختبار مادة القراءة التي يحتاجون إليها, ويساعد الطلبة على القراءة السريعة وعلى القدرة على معالجة المعلومات معالجة دقيقة. وإكسابهم طرائق متنوعة في الدراسة لتنمية مهارات التعليم الذاتي, وذلك من خلال تمارين فردية لتجويد القراءة, والتردد المنتظم على المكتبات وتعميق مراكز الاهتمامات الشخصية, والمشاركة في نشاطات أولية في مجال البحث العلمي, وتنمية الاهتمام الشخصي بالقراءة.³²

د) مواد القراءة

³⁰ إبراهيم محمد عطا, طرق التدريس اللغة العربية والتربية الدينية, (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية, د.ت), ص. 130

³¹ محمود رشدي خاطر وأصدقائه, طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة, (القاهرة: دار المعرفة, 1983),

ص. 128-131

³² حسن شحاته, تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق, (بدون مكان: الدار المصرية اللبنانية, 1993), ص. 118

ينبغي عند اختيار مواد القراءة بالعربية في برنامج تعليم العربية للناطقين

بلغات أخرى مراعاة الشروط الآتية:

- 1) أن تكون باللغة العربية الفصحى
- 2) أن تلائم اهتمامات الدارسين وميولهم وأعمارهم
- 3) أن يحتوى النص على مفردات مرتبطة باهتمامات الطلاب وأعمالهم التي يريدون تعلم العربية من أجلها
- 4) أن يبنى لدى الطلاب قيمة أخلاقية معينة أو يعرفهم بنمط ثقافي إسلامي معين.³³

هـ) أسباب الضعف في القراءة

ليس المدرس هو المسؤول الوحيد عن ضعف في القراءة, وإنما عليه أن يبدل

قصارى جهده في تلاقى الضعف. وتتلخص أسباب الضعف في القراءة بما يلي:³⁴

1) التلميذ

أ) العوامل العضوية

مثل ضعف البصر مما يترتب عليه غموض الكتابة واختلاطها أو عدم القدرة على رؤيتها, وضعف السمع, أو عدم القدرة على سماع بعض النغمات الصوتية المرتفعة أو المنخفضة أو بعض الحروف, وعيوب في جهاز النطق كعدم القدرة على نطق بعض الحروف نطقاً صحيحاً أو اعتقال اللسان.

ب) العوامل العقلية

كضعف في الذكاء, ونقص المفردات, وضعف في القواعد النحوية والصرفية بسرعة, وقلة في الثقافة والخبرات والتجارب.

ج) العوامل الاجتماعية والنفسية

³³ رشدى أحمد طعيمة, تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه, (إيسيسكو: بدون ناشر, 1989), ص. 182

³⁴ عبد توفيق الهاشمي, الموجه العلمى لمدرسة اللغة العربية, (بيروت: مؤسسة الرسالة, 1983), ص. 56-59

مثل عدم الشعور بالطمأنينة والسلامة في المدرسة أو المنزل, وعدم الميل إلى القراءة, ونزع الثقة في النفس بسبب الفشل المتكرر في القراءة, وعجز عن القراءة الجيدة بسبب الغيرة من الطلاب المجيدين فيها.

2) المدرس

(أ) العامل الأخلاقي والاجتماعي

مثل عدم اهتمام بعض المدرسين بطلابهم, يمكن اللغة للمدرس لا يفهم الطلاب أو لا يطابق مستوى أفكارهم, المدرس لا يتقن المواد جيدا, صوت المدرس لا يسمع واضحا للطلاب, المدرس يستخدم طريقة التعليمية المملة.

(ب) الاعداد العلمى المحدود

مثل المادة غير منظم بجيد و يحيرها الطلاب, المادة لا توافق مع الوقت المعدة, المادة لا توافق مع مستوى أفكار الطلاب

3) الكتاب

(أ) عدم توفر الكتاب الأساسي

(ب) عدم العناية بالكتاب المدرسي

(ج) عدم اختيار المواضيع المناسبة للطلاب

(و) أسس تتعلق بتعليم القراءة

1) ينبغي تعليم التلاميذ كيف يحصل على المعلومات من مصادرها المختلفة. وكيف يحلل هذه المعلومات ويستفيد منها في حياته العملية لمصلحة البيئة التي يعيش فيها.

2) يجب تعويد التلاميذ على تحليل الفقرات والوقوف على الأفكار الرئيسية ومعرفة التفاصيل المهمة. ولا يتأتى ذلك الا بالتركيز والابتعاد عن الضوضاء أو ما يشتت الانتباه.

- 3) يجب تدريب التلاميذ على مهارة التصفح في بداية العام الدراسي عن طريق الكتاب المدرسي للتعرف على مجمله قبل الدراسة الجدية له.
- 4) ينبغي أن يشارك المدرسون الآخرون في تدريب التلاميذ على مهارات القراءة الفاهمة الناقدة والواعية فان تلك المستودية لائـع- كما يظن الكثيرون خطأ- على عاتق مدرس اللغة العربية وانما هي مسؤولية يشترك في حملها جميع المدرسين, وان كان الدور الاول فيها من نصيب مدرس اللغة العربية.
- 5) يجب ان تكون مادة القراءة وافرة على الحوائط, وتحت الرسوم التوضيحية والصور المعبرة وفي متحف الاطفال وفي مكتبة الفصل وعلى أبواب الحجرات وفي الطرقات المختلفة مع توجيه نظر الطفل الى هذه اللوحات ومحاوله تذليل ما يعترضه من صعوبات.
- 6) ان يتمتع المدرسون عن القيام بكل ما من شأنه ان يهون من كتاب القراءة في ذهن التلاميذ او يزيد تشككهم في قيمته ومحتواه.
- 7) ان يوجه المدرسون عناية الكبيرة في تقديم كتاب القراءة وتعريفهم بأجزائه المختلفة واستخداماتها وكيفية الافادة من الكتاب وان ينوعوا في طرق استخدام تلاميذهم له وان يقدموا لهم ما يحتاجون من عون في هذا السبيل.
- 8) ينبغي في تعليم القراءة البدء في تعليم خبرات جديدة ومثيرة لا فاشلة ولا مكررة تأخذ بيد التلميذ.
- 9) مواقف التعليم من الكتاب يجب ان يكون منصبا على المعنى, كما يجب ان لا يكون بطيئا ومن هنا يجب ان تعد تلك المواقف اعدادا مناسبة لتحقيق العديد من المهارات والقدرات.
- 10) يحسن أن يختار المدرس الظروف التي تبرز للطفل حاجته الى القراءة لا ان يطلب منه القراءة لمجرد القراءة.
- 11) يجب ان يتعد المعلم عن التجريد والتعميم واذا تحتم ذلك فعليه الاكثار من الامثلة والتفصيلات التي توضح التعميمات والمعاني العامة وتفسرها وبالتالي تساعد على فهمها.

12) ينبغي البعد قدر المستطاع عن استخدام كلمات اعلى مستوى الطفل او غير مألوفه لهم للتعبير عن فكرة معينة اذا كان في الامكن التعبير عنها بلغة يفهمها الاطفال وفي مستواهم.³⁵

3. خطوات طريقة مايكل ويست (Michael West Method) في تعليم القراءة اللغة العربية

المعلم يمكن أن تقوم هذه الطريقة بالخطوات المتنوعة. أما خطواتها عامة فهي كما يلي:

أ) المقدمة

ب) المدرس يعلم المفردات مع توضيح معناها

ج) يقدم المعلم القراءة. ويطلب التلاميذ ليقروا هذه القراءة بقراءة صامتة.

د) بحث عن محتويات القراءة

هـ) المدرس يشرح قواعد النحو بالقدر الذى يعين التلميذ على فهم ما يقرؤه.

و) في آخر الملاقة، المدرس يعطى الواجبات عن محتوى القراءة إلى تلاميذه.³⁶

وأكد ويست أن القراءة الصامتة أهم من الجهرية، ولذا دعا إلى أن يقوم

المدرس أولاً بنطق الكلمات الجديدة ثم يقرأ التلاميذ الفقرة المطلوبة قراءة صامتة بهدف

الإجابة عن أسئلة وردت في كتاب القراءة، ويقوم بوضع خط تحت كل إجابة، وبعد

أن يتأكد المدرس من فهم تلاميذه للفقرة عن طريق إجاباتهم الصحيحة عن الأسئلة

يقرؤها مرة واحدة بصوت عال، ثم يتبعه بعض التلاميذ في قراءتها جهرياً.³⁷

ذكر الكاتب الخطوات تعليم قراءة اللغة العربية في الكتاب تعليم العربية لغير

الناطقين بها هي كما يلي:

³⁵ إبراهيم محمد عطار، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ص. 166-170

³⁶ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011), hlm.39

³⁷ صلاح عبد الحميد العري، تعلم اللغات الحية وتعليمها لابن النظرية والتطبيق، ص. 41

- أ) يقرأ المعلم الكلمات والجمل مصحوبة بما يوضح معناها (نماذج الأشياء وصورها حركة الوجه الإشارات.... الخ). ويؤكد المعلم من أن التلاميذ قد فهموا معنى هذه الكلمات والجمل وبدأوا يستدمونها في مواقف اتصال حية.
- ب) يطلب المعلم من الدارسين فتح الكتاب. ويقرأ أمامهم الكلمات والجمل مرة أخرى. ويطلب منهم ترديد ما يسمعون به بدقة
- ج) يردد التلاميذ جماعيا هذه الكلمات والجمل. ثم يقسم المعلم الصف إلى قسمين أو ثلاثة. ويطلب من كل قسم أن يردد ثم يطلب من بعض الدارسين المختارين عشوائيا أن يرددوا وراءه.
- د) عندما يتكون عند التلاميذ رصيد من المفردات والتركيب، يتم عرض نصوص مبسطة عليهم، ثم يقرأونها قراءة الصامتة. ويعطون الوقت المناسب للانتهاء من القراءة الصامتة دون دفعهم إلى توقف..
- هـ) بعد ان يشعر المعلم بأن التلاميذ بشكل عام قد انتهوا من القراءة الصامتة يطلب منهم الالتفات إليه وترك الكتاب مفتوحا أمامهم.
- و) لا ينبغي أن يعطى المتأخر ونفي القراءة وقتا إضافيا لأن هذا يؤثر غيرهم. ولا يشعرون بعد ذلك بأي ضغط عليهم لإكمال القراءة سريعا. فضلا عن أن المتأخرين في القراءة سوف يجدون الفرصة مواتية لهم للعودة إلى لنص في أثناء إلقاء الأسئلة... كما أنهم سوف يرغبون على السرعة في القراءة بعد ذلك..
- ز) تلقى أسئلة فهم النص والكتاب مفتوحا أمام التلاميذ.. لأننا لا نختبر ذاكرتهم. ولا بأس من عودة الطالب إلى النص للعثور على الإجابة.
- ح) ينبغي أن تلقى الأسئلة في الترتيب الذي ترد فيه الإجابات في النص.. حتى نعرف أين نحن في أي وقت.
- ط) وقد يعود الأستاذ للنص بداية مرة أخرى للحصول على فكرة معينة أو تأكيد مفهوم معين أو لتعرف أسباب بعض المواقف والاتجاهات التي ظهرت في النص.
- ي) يجب أن تكون الأسئلة من النوع الذى يطلب إجابات مختصرة. وأن تقبل هذه الإجابات المختصرة التي تؤدي المعنى دون تقييد التلاميذ بالإجابة المعيارية. فالإجابة المختصرة أقرب إلى اللغة الطبيعية التي يستخدمها الإنسان في حياته،

- فضلا عن أن الإجابات المختصرة لتلاميذ على المحادثة باللغة الجديدة. كما أنها أسرع في تحقيق أهداف الدرس
- ك) إذا لم يكن لدى التلاميذ إجابة عن السؤال المطروح يجب تكليف غيره
- ل) يجب تشجيع استقاء الإجابات من النص. وذكر عبارته دون أن نشق على التلاميذ بتكليفه بصياغة جديدة من عنده
- م) ينبغي أن يتوقف طرح الأسئلة عندما يشعر المعلم أن مدى الانتباه عند التلاميذ قد ضعفهم. ومتوسط الوقت المناسب لطرح الأسئلة هو ما بين : 20, 25 دقيقة.
- ن) يعتمد فن تعليم القراءة الحقيقية على طرح السؤال المناسب. واستثمار إجابات التلاميذ استثمار جيدا
- س) يقرأ الطلاب النص بعد ذلك قراءة كاملة (صامتة), بحيث يسترجعون الأفكار التي كانت تثير الأسئلة ويطلقون على الإجابات في ترتيبها الذي وردت به في النص وكما كتبه المؤلف.
- ع) قد تكون القراءة الأخيرة جهرية. وفي هذه الحالة يجب أن ينال كل الطالب حظا من هذا.
- ف) يمكن تشجيع الطلاب على صياغة أسئلة تستقى إجاباتها من النص المقروء, ثم يجيبون عليها.. وهذا التدريب يدرهم على صياغة التراكيب واستثمار ما يعرفونه من قواعد.³⁸

³⁸رشدى أحمد طعيمة, تعليم العربية لغير الناطقين بها منهجه وأساليبه, ص. 178-180